وبليد ثم الجمت في القيامة نارا وتلهبت في العذاب
الشديد ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمطارحة
والمناظرة فينبغي ان يكون كل منها بالانصاف والتأني
والتأمل فيحترز عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة
مشاورة والمشاورة انما يكون لاستخراج الصواب
وذلك انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل
ذلك بالغضب والشغب فان كانت نيته الزام الخصم
وقهره لا يحل ذلك وانما يحل ذلك لاظهار الحق والتقوية
والحيلة فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا
لا طالبا للحق وكان محمد بن يحيى رحمه اذا توجه
عليه الاشكال ولم يحضره الجواب يقول ما الزمته
لازم فانا فيه ناظر وفوق كل ذي علم عليم وفائدة
المطارحة والمناظرة اقوى من مجرد فائدة التكرار

لان فيه

لان فيه تكرار وزيادة وقيل مطارحة ساعة
خير من تكرار شهر ولكن اذا كانت المناظرة مع منصف
سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعنت غير مستقيم
الطبع فان الطبيعة والاخلاق متعدية والمجاورة
مؤثرة وفي الشعر الذي ذكره خليل بن احمد فوائد
كثيرة قيل العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل
الناس كلهم خدمه وينبغي لطالب العلم ان يكون
متأملا في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويعتاد
ذلك فانما يدرك الدقايق بالتأمل ولهذا قيل تأمل
تدرك ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا
فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه بالتأمل قبل الكلام
حتى يكون مصيبا وقال في اصول الفقه هذا اصل
كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر قبل رأس

Copyright © King Saud University